صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org
العدد 402، يوليو 2016 م، رمضان/ شوال 1437هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

اضطهاد قاسم الفصل الاخير قبل السقوط الخليفي

تطورات خطيرة حدثت في البحرين الشهر الماضي وهي متواصلة، وبرغم خطرها الا انها واعدة بحسم الصراع المستمر منذ قرابة المائة عام بين الشعب البحراني والمحتلين الخليفيين. هذه المرة تطاولوا على الرمز الديني الاكبر للشعب، معتقدين ان استهدافه سيؤدي لاستسلام الشعب، فما ابعدهم عن العقل والحكمة. سماحة آية الله الشيخ عيسى احمد قاسم عملاق تاريخي يبدو الطغاة الخليفيون امامه اقزاما. لذلك تكفي كلمة واحدة منه لهزيمة الديكاتور وجنوده وداعميه. وعلى ضفاف شاطئ علمه وفقهه تتكسر امواج الفتنة الخليفية وسفن الموت التي يدعمهم بها اسيادهم. خمسون عاما من مواقف الشيخ عيسى المشرفة حولت البلاد الى قلعة ضد المعتدين والغاصبين والمحتلين. وحين بعثت السعودية قواتها في منتصف شهر مارس 2011 كانت تعتقد انها في نزهة قصيرة تقضي خلالها على ثورة الشعب المظفرة بعون الله، وتضمن بذلك امن البيت الخليفي الآيل للسقوط. ويفترض، ان كان لدى احد من الوقم شيء من الحكمة، ان تلك الاحلام الوردية تبخرت على ارض الواقع، فتجاوز الشعب جريمة الاحتلال السعودي والاماراتي، باسلوبه المتميز عن اساليب الآخرين. اعتقدوا ان الدرس المهم من تجربة احتلال البحرين مضاعفة التوحش عند شن العدوان على الشعوب، فلم ينجحوا في تلك الخطة. فحين شنوا عدوانهم على المنطقة الشرقية وقتلوا العشرات من ابنائها لم يحققوا اي انتصار، بل تضاعف غضب العالم عليهم وازدراءه لهم، خصوصا بعد ان ارتكبوا جريمة اعدام الشيخ نمر النمر في مطلع هذا العام. وحين أطلقوا حربهم على اليمن امطروها بالقنابل والصواريخ واستخدموا الاسلحة المحرمة ومنها القنابل العنقودية وقتلوا الاطفال، فكانت النتيجة اتهامهم بقتل الاطفال وارتكاب جرائم حرب واسعة النطاق. لكنهم لم يهزموا شعب اليمن، بل دمروا حلفاءهم الذين انتهى مستقبلهم في ذلك البلد بعد ان شاركوا في العدوان على شعبهم.

الخليفيون دفعهم الضعف والحقد والغباء لمحاكاة السعوديين في العدوان، معتقدين انهم سيكسرون شوكة الشعب. خمسة اعوام من العدوان لم تؤد الى الى تماسك الشعب وصموده وتعمق رفضه للحكم القبلي الاستبدادي، وبذلك قضى المعتدون على اية فرصة للعودة الى ما قبل 14 فبراير، وتبلور واقع جديد باتجاه انهاء حقبتهم السوداء. واصبح واضحا ان صلفهم يدفعهم دائما لاتخاذ قرارات تقصم ظهرهم وتزيد الشعب صلابة. فمنذ ان تبنوا مبدأ المقبور نايف بن عبد العزيز الذي طالب الشعب البحراني بالعودة الى منازله والرضوخ للعصابة الخليفية، اغلقوا كافة ابواب التواصل والحل مع الجمعيات السياسية. وشيئا فشيئا دفعوها نحو المسار الثوري الذي قصم ظهر الخليفيين والسعوديين. وتؤكد مجريات الاعوام الخمسة الماضية استحالة حسم الوضع وفق الخطط العسكرية والامنية السعودية والخليفية. وحتى البريطانيين ضلوا الطريق هذه المرة فدعموا العدون والاستبداد في البحرين كما شاركوا في العدوان على اليمن بامداد السعوديين بالسلاح والخبرات والمعلومات، وفق ما اكده مسؤولون عديدون من بينهم وزير الدلة لشؤون الدفاع بمجلس اللوردات، اللورد هاو في يوليو 2015. فماذا كانت النتيجة؟ هناك سنن الهية نافذة منها ان كيد الظالم يرتد الى نحره، وان الله ينتقم من المعتدين والمجرمين بطريقته. فماذا كانت النتيجة. يوما بعد آخر تتكشف حقيقة الحكم السعودي وتتصاعد الضغوط على حلفائهم في الغرب لتغيير سياساتهم ازاءه. وقد تفرعن السعوديون حتى قزموا العالم العربي كله، بعد ان تبنوا سياسات التطرف والارهاب والطائفية وسعوا لتفتيت الدول العربية الكبرى كالعراق وسوريا وليبيا، وليست مصر والجزائر بمنأى عن تلك الخطط الشيطانية. السعوديون

التتمة صفحة (8)

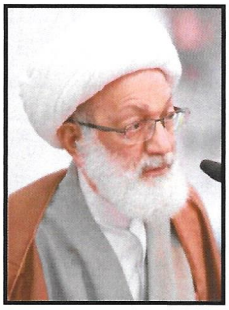

في خطوة هي الاخطر منذ الاحتلال الخليفي للبلاد، اصدر مجلس الوزراء في 20 يونيو قرارا بسحب جنسية سماحة آية الله الشيخ عيسى احمد قاسم، ومن ثم ترحيله. وقد استقبل القرار بغضب شعبي شامل، ادى لاحتشاد الجماهير حول منزل الشيخ لحمايته من اي عدوان خليفي ماكر. وتمت محاصرة منطقة الدراز بالاسلاك الشائكة ونقاط التفتيش وسيارات الامن لمنع المواطنين من المناطق الاخرى من التوجه اليها للمشاركة في الاعتصام المستمر. ادى ذلك لزيادة التوتر الامني الذي قد ينفجر بشكل خطير فيما لو ارتكبت العصابة الخليفية جريمة الاعتداء على منزل الشيخ بهدف اعتقاله وترحيله.

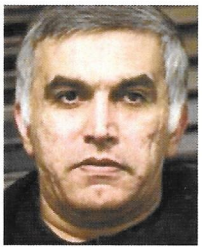

في 13 يونيو اعتقل النظام الخليفي السيد نبيل رجب، رئيس مركز البحرين لحقوق الانسان. جاء ذلك قبل ساعات من افتتاح الدورة الثانية والثلاثين لمجلس حقوق الانسان في جنيف. فكان الاعتقال رسالة واضحة، مدعومة من قبل السعودية وبريطانيا، بان الخليفيين لا يعيرون موضوع حقوق الانسان اهتماما، وانهم ماضون في سياساتهم بغض النظر عن موقف المجلس. ولتأكيد التحدي، قال وزير الخارجية الخليفي ان المفوض السامي لحقوق الانسان "رجل ليس له حول ولا قوة".

اصدر الطاغية في 13 يونيو أمرا بتجميد جمعية الوفاق الوطني الاسلامية بسبب معارضتها الاستبداد الخليفي. وفي إثر ذلك تم تشميع مركزها الرئيس ومراكزها الفرعية. وفي البداية تم تأجيل حل الجمعية حتى اكتوبر المقبل، ولكن تم تقديم الموعد الى 23 يونيو. وفي المحكمة التي عقدت ذلك اليوم تم تأجيل القضية الى شهر سبتمبر، ولكن الخليفيين عادوا وقدموا الموعد الى 28 يونيو. وفي ذلك اليوم تم حل الجمعية بشكل نهائي.

في 7 يونيو أبعدت العصابة الخليفية السيدة زينب الخواجة الى الدنمارك. جاء ذلك بعد اطلاق سراحها مع طفلها، عبد الهادي، من السجن، تحت الضغط الدولي. ومن خلال السفارة الدنماركية تم ابلاغ زينب بان امامها واحدا من خيارين: اما الابعاد او الاعتقال بدون طفلها. وتحت هذا الضغط اضطرت السيدة الخواجة لمغادرة بلدها بعد ان سحب جواز سفرها البحراني.

في 26 يونيو ارتكبت العصابة الخليفية جريمة ابعاد المواطن المحامي تيمور كريمي الى العراق بالقوة. وكانت قد سحبت العام الماضي جنسيته في اطار سياسة التطهير العرقي التي فرضه الديكتاتور حمد آل خليفة.

الشيخ عيسى قاسم يحاصر الخليفيين في جحورهم

منذ اصدار العصابة الخليفية قرار سحب جنسية سماحة آية الله الشيخ عيسى احمد قاسم في 20 يونيو، يواصل الآلاف من البحرانيين اعتصاماً مفتوحاً في الدراز، أمام منزل سماحته لمنع اي عدوان خليفي عليه. وقد تحول ذلك الى تظاهرة سياسية ترفع خلالها الشعارات المطالبة بالتغيير السياسي الجوهري لانهاء الحقبة السوداء. كما يطالبون بوضع حد لنفوذ أسرة آل خليفة، ووقف مشروع التجنيس السياسي واضطهاد الغالبية الساحقة من السكان الاصليين.

وقال نشطاء إن السلطات استمرت في فرض حصار على الدراز، ومنعت المئات من الدخول بحجة أنهم ليسوا من سكان المنطقة، إلا أن الآلاف تمكنوا من الاعتصام رغم التضييق الأمني. وقد حظي الشيخ عيسى قاسم بدعم دولي واسع: بدأ باتصال هاتفي من المرجع الديني السيد السيستاني. وعبر قائد الثورة آية الله السيد علي خامنئي عن دعم الشيخ، وكذلك السيد حسن نصر الامين العام لحزب الله. واصدر فقهاء الامة بيانات دعم للشيخ وتنديد بالاجراء الخليفي ضده. واصدر قاسم سليماني، القائد الميداني الايراني المعروف، تحذيرات للخليفيين اصابتهم بالفزع.

فمن هو الشيخ عيسى احمد قاسم؟

يعتبر الشيخ عيسى أحمد قاسم من أبرز العلماء الشيعة في البحرين، ويحظى بتأييد واسع بين البحرانيين من أتباع المذهب الشيعي. ولد الشيخ عيسى عام 1940 في بلدة الدراز التي تقع غرب العاصمة المنامة، ويخطب كل يوم جمعة في مسجدها. تلقى تعليمه في المدارس الحكومية وحصل على الشهادة الثانوية في العاصمة المنامة ، ثم دخل كلية المعلمين ونال إجازة التعليم سنة 1959. التحق بمهنة التعليم عام 1960 مدرسا لمادتي التربية الإسلامية واللغة العربية.

وفي عام 1964 تقدم بأول طلب للحصول على جواز سفر للالتحاق بالمراكز التعليمية في النجف في ذلك وعاد منها عام 69 بعد حصوله على شهادة عليا في العلوم الشرعية. وتجدر الاشارة الى ان المواطنين لا يتقدمون بطلب جواز السفر الا عندما يعتزمون السفر. فاصوله في البلاد تمتد الى مئات السنين، اي قبل الاحتلال الخليفي للجزر قبل مائتي عام.

وقد شارك الشيخ عيسى قاسم بصفة عضو في المجلس التأسيسي لوضع دستور للبحرين بعد الانسحاب البريطاني في 1971. وحظي باغلب الاصوات في الانتخابات التي اجريت للمجلس التأسيس في ديسمبر 1971. كما كان عضوا بالمجلس الوطني ما بين 1973 و 1975 عندما قامت العصابة الخليفية بحل المجلس وتعليق العمل بذلك الدستور الذي كان الوثيقة الوحيدة التي تنظم العلاقة بين شعب البحرين والعائلة الخليفية.

سافر إلى مدينة قم الإيرانية في 1992 لدراسة العلوم الدينية هناك. ولدى عودته في مطلع 2001 استقبلته الجماهير في موكب شارك فيه عشرات الآلاف من المواطنين. وفي عام 1996 اتهم من طرف السلطات البحرينية بالضلوع في "مؤامرة" لقلب نظام الحكم وتأسيس مجموعة معارضة.

وينظر إليه باعتباره الأب الروحي لجمعية الوفاق البحرينية المعارضة، والمطالبة بالمساواة والإصلاح السياسي في البلاد. وقد عارض نظام الحكم منذ بدء المظاهرات في البحرين ضمن ما يسمى بالربيع العربي عام 2011، وانتقد بشدة الأسرة الحاكمة في البلاد. تتهمه العصابة الخليفية بالوقوف وراء المظاهرات في البحرين ومحاولة تأسيس نظام بديل.

العفو الدولية تكشف عن تعذيب المحكومين بالاعدام

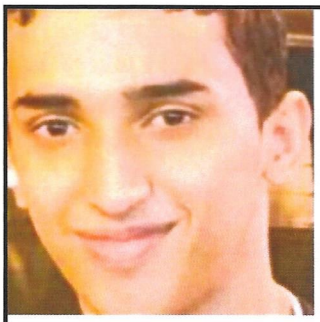

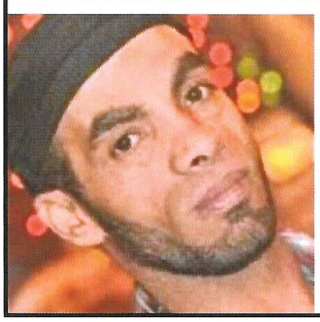

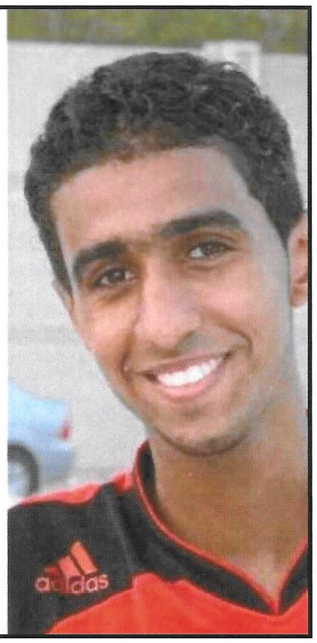

لندن-البحرين اليوم

أدانت منظمة العفو الدولية في 7 يونيو حكم الإعدام بحق ثلاثة بحرانيين، والسجن المؤبد ضد 7 آخرين على خلفية اتهامهم بالضلوع في تنفيذ عملية أودت بحياة ضابط إماراتي (طارق الشحي) إضاف إلى شرطيين أردنيين كانوا يشاركون في قمع التظاهرات في مارس 2014. وأوضحت العفو الدولية في بيانها الصادر اليوم (الثلاثاء 7 يونيو) أن المحكمة استندت إلى اعترافات انتزعت تحت وطأة التعذيب. واعتبر البيان أن المحكمة "افتقدت لمعايير المحاكمة العادلة".

وكشف بيان العفو الدولية أن هيئة الدفاع عن المحكومين احتجت في وقت سابق على المحكمة لعدم أخذهم بالمعلومات التي أوردوها في مرافعتهم. مضيفا أن هيئة الدفاع اتخذت على اثر ذلك الإجراء قرار وقف الترافع عن المحكومين، وعلى إثر ذلك عين القضاء الخليفي محاميين تماشوا مع سياسة المحكمة الفاقدة لمعايير العدالة.

وكانت المنظمة قد تواصلت مباشرة مع عوائل المحكومين بالإعدام، والذين كشفوا لهم عن تعرض أبنائهم إلى تعذيب بشع أثناء التحقيق. وأشار البيان إلى بعض أنواع التعذيب الذي تعرضوا له من قبيل "الصعق الكهربائي، والتحرش الجنسي، وإدخال أنبوب بالقوة في الدبر، مع الضرب المستمر والحرمان من النوم".وختمت العفو الدولية بيانها بمطالبة السلطات الخليفية وقف تنفيذ حكم الإعدام، وفتح تحقيق خاص عن تعرض المعتقلين للتعذيب، بعد إسقاط التهم.

والمواطنون الذين صدر بحقهم حكم الإعدام هم عباس السميع، سامي مشيمع، علي السنكيس، إلى جانب 7 آخرين حكم عليهم بالسجن المؤبد مع سحب الجنسية عن 10 منهم. ودعت العفو الدولية إلى أكبر حملة مراسلة للسلطات الخليفية للمطالبة بوقف تنفيذ هذا الحكم، وفتح تحقيق مستقل عن مزاعم التعذيب.

تطبيق شروح تقرير "البندر" بين رمضانين: 2010 و 2016

نادر المتروك، صحافي من البحرين

كلّما تذكّرَ، فجأةً، أحدُ هواةِ "السّدح والزّار" مقولةَ "المشروعِ الإصلاحيّ"؛ كلّما كان ذلك إشعاراً مبكّراً بأن سلسلةً إضافيّةً من القمعِ والإجرامِ آتيةٌ في الطّريق. السّعوديّة، حتّى الآن، تجدُ تسْليتها الفضلى في التّعاملِ مع حكّامِ البحرين بوصفهم "فئرانَ تجارب" لاختبارِ وسائلها في المروقِ والابتزاز وانتزاعِ الإذعان الدّولي لها. الحاكمُ بأمر الرّياض، محمد بن سلمان، حلّ في واشنطن التي تبدو منعزلةً في حملاتها الانتخابيّة، حيث المزايدات على أوْجها حول الشّرق الأوسط ومرحلة ما بعد أوباما والاتفاق النّووي مع إيران. زيارةُ ابن سلمان غير منفصلةٍ عن ترتيباتِ "الأمير" المتسارعة للاستواءِ على العرش، ولكنّها تمثّلُ أيضاً محاولةً لإعادة تموْضع لـ"المملكة الآيلة للسقوط" – بحسب عنوانِ تقريرٍ بحثيّ صدرَ في مارس ٢٠١٤م – لاسيما مع تقوّضِ النظرة إلى السّعوديّة، وتوسّع بقعةِ السّواد حول أدوارها، وعلى النّحو الذي كثّفته المواجهة الأخيرة بينها وبين الأمم المتّحدة بشأن إدراج على القائمة السّوداء لقتلِ الأطفال (في اليمن). هي محاولةٌ لا يمكن للرّياض القيام بها دون واشنطن، فالأخيرةُ تظل هي المهوى والمأوى، وستظلّ السّعوديّةُ منقادةً لها على طريقة الإتّباع الطّوعي تارةً، والاضطراري تارةً أخرى. تتصرّف السعوديّة بانتفاخٍ واندفاعٍ تحت مرأى الولايات المتّحدة، وغير بعيدةٍ عن طوْعها. ولها بعد ذلك أن تعبّر - عبر إعلامها وكتبتها - عن "الضّيق" و"القلق" و"الخشية" من تبدُّل مواقفِ الحليف الإستراتيجيّ، وأنْ تُحرّك صواريخَها وفتنها وأموالَها المسيّسة في كلّ اتجاه؛ إرضاءاً لدعايةِ "السّيادة" و"القرار الحرّ المستقل" و"زعامة العالم العربي والإسلامي"!

جرت العادة أنْ تُوكِلَ السّعوديّة لأتباعها تسديدِ الضّربات العشوائيّة. منذ أعوام، قرّرتْ (أو قُرِّر لها، أو استُدْرجت، أو تحامقت.. على اختلافِ الأقوال) أن تُشارك في "التّسديد" المباشر (كما هو الحال مثلاً مع إرسال قوات درعِ الجزيرة للبحرين، وشنّ الحرب على اليمن)، كما فتحتْ سوقاً جديدةً أعطت فيها للأتباع مساحاتٍ إضافيّة في "اللّعب المكشوف"، وبدون قواعد أو خطوطٍ حمراء، كما تفعل مع المجموعات المسلّحة التّابعة لها، ومع اللّوبيّات المفبركة التي تدْفعُ لها للدّفاع عنها، وكما هو الحال من قبل ومن بعد مع النّظام في البحرين. يفْصحُ ذلك أنّ السّياسة السّعوديّة ليست في اتّزانها الطّبيعي والصّحي، أقلةً من منظارِ الملفّ البحرانيّ الذي ظلّ آل سعود عاجزون عن إنهائه وفق ما يريدون، وبما يُرضي الحاكمَ بأمرها في الرّفاع.

بالعودةِ إلى رمضان (أغسطس/سبتمبر) ٢٠١٠م، نتذكّرُ أنّ الحاكم حمد وسّعَ أكثر فأكثر من بوابةِ السجن، وأطلق اليدَ لتنفيذِ القمعةِ الأمنيّة التي طالت رموزاً ونشطاء، وقد ظهرَ في العشر الأواخر بـ"خطابٍ" هدّد فيه - بوضوحٍ غير مسبوقٍ ربّما – بالانقضاضِ على المعارضة، والهيمنةِ على المنبر الدّيني. في ذلك الخطاب؛ وظّف حمد (أو كاتبُ الخطاب) حقلاً معجميّاً ينتمي إلى السّلفيّة المنمّقة (المسعْودة)، حيث وصّف المعارضةَ باعتبارها خروجاً على "الجماعة وأولي الأمر" (اقرأ: خطاب العشر الأواخر.. نحو استملاك الحقل الدّيني في المدونة:http://naderalmatrook.blogspot.de/2010/). مع هذا الخطاب.. قليلةٌ هي الأذهان التي استحضرت اسمين: صلاح البندر، وعادل فليفل. الأوّل إحالةٌ على التقريرِ الذّائع الصّيت الذي حُرِّم تداوله لنزْع وتعطيل الذاكرةِ عن محتواه التآمري. والثّاني هو ترميزٌ للقمعِ الأسود (الدموي والتكفيري في آن).

في رمضان ٢٠١٦م يترجم حمد - بالشّرح والتطبيق - خطابَ رمضان ٢٠١٠م. أصدرَ قراراً بمنع المنبر الدّيني من التطرُّق للسّياسة، وهو إفصاحٌ "مقنّن" عن فحوى المخطّطِ القديم الرّامي إلى اقتلاع البناءِ التأسيسيّ والاجتماعيّ للمعارضة، وبالتّالي تفريغ هويّتها الأم، على النّحو الذي يختصره إغلاقُ جمعية التوعية والرسالة. وبالتّوازي؛ شرّعَ حمد كلّ الأبواب (وليس بوابةً واحدة كما في ٢٠١٠م) لإنزالِ القمعِ الممنهج، والمتمدّد، والذي طالَ السّياسيين والدّينيين والحقوقيين، ومن كلّ الجهات والانتماءات. ومع تمدُّد الاندفاع السّعوديّ و"ميوعة" البريطانيين و"نفاق" الأمريكيين؛ تبدو الفرصة سانحةً أمام النظام الخليفيّ لإنجاز الفصل الأكبر من مشروع "البندر". ولكن، الانتقال من "الرّغبةِ" إلى "التّنفيذ" لا يعني بالضّرورةِ أنّ النّظام – وداعميه - في أحسنِ حالٍ وعلى ما يُرام. المؤكّد أنّ مشاريعَ الإقتلاع والتّأمر لا تكون إلا حين يشعر "الخصْم" أنّه بات في موقع "العدو"، وأنّه يتحسّسُ ضيْقاً حواليه وحول عنقه، ويرى النّاسَ مثل صخرةٍ من الأشواك تجثم على صدره. في مثل هذه الحال، فإن أمام النّاس وقادتهم خيارات متعدّدة: خيار فلسطين، خيار الهنود الحُمر، خيار جنوب أفريقيا.

المملكة المتحدة حليف غير مشروط للبحرين

أصدر معهد البحرين للحقوق والديمقراطية (BIRD) تقريره الموسوم "ترقيع حول الحافات" واستعرض فيه السياسة الخارجية البريطانية إزاء البحرين خلال السنوات الخمس الماضية. وجاء في التقرير أن المملكة المتحدة أصبحت حليفا"غير مشروط" للبحرين, وأن إهتمامها باوضاع حقوق الإنسان في البحرين "تناقص بشكل حاد" ومنذ توقيعها على إتفاقية مع البحرين في العام 2014 لإنشاء قاعدة عسكرية في البحرين.

التقرير بيّن ان التمويل البريطاني لتحسين اوضاع حقوق الإنسان في البحرين "خُصّص لتمويل مؤسسات غير مستقلة", في اشارة الى مكتب التظلمات ووحدة التحقيقات الخاصة ومايسمى بالمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان.

صحيفة الغارديان البريطانية أوضحت بان هذا التقرير صدر في اعقاب قرار سلطات البحرين تعليق نشاط جمعية الوفاق الوطني, كبرى جمعيات المعارضة في البلاد , ووصفت الصحيفة ذلك بانه "اكبر إنتكاسة"للحكومة البريطانية بعد خمس سنوات من عمر الإنتفاضة.

الحكومة البريطانية استثمرت 3.4 مليون جنيه استرليني لتقديم المساعدة التقنية في مجال حقوق الإنسان في البحرين, لكن معهد البحرين اعتبر ان تلك المساعدة "أصبحت واجهة لإخفاء غياب الإرادة السياسية في المملكة لتنفيذ الإصلاحات".

وأشار المعهد في تقريره الى عدم تقديم أي مسؤول عن إرتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان الى العدالة واعتبر ان القوانين التي تحكم المؤسسات التي تمولها بريطانيا "تقوّض جميع ولايات هذه المؤسسات".

وأكّد المعهد في تقريره على أن حكومة المملكة المتحدة "تجنبت توجيه انتقادات علنية لحكومة البحرين لدى محاكمة القادة السياسيين ونشطاء حقوق الإنسان والنقابيين والمتظاهرين في الشوارع على حد سواء" وأضاف " بدلا من إرسال رسالة واضحة لرفض الإساءة لحقوق الإنسان وإدانة الاعتقال التعسفي للمدافعين عن حقوق الإنسان وزعماء المعارضة، فإن وزارة الخارجية تدعو بدلا من ذلك الى الإلتزام بالإجراءات القانونية الواجب اتباعها ".

يذكر ان حكومة البحرين تكفّلت بدفع معظم تكاليف القاعدة البحرية البريطانية فيما تدفع المملكة المتحدة 9 مليون جنية استرليني فقط فيما لا تعرف التكاليف الحقيقية لبنائها.

الخليفيون وطاغيتهم مهزومون في المواجهة مع المرجع الديني للبحرين

بعد الاضطهاد الشنيع الذي بلغ ذروته باستهداف سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم، بلغت ازمة البحرين التي امتدت عقودا ذروتها. وبذلك اصبح الطريق ممهدا للمفاصلة الدائمة بين الطرفين. وهنا اصبحت اية محاولة لترميم العلاقة إضاعة للوقت والجهد، واصبح على من يهمهم امر العالم السعي لجعل هذه المفاصلة أقل إيلاما. ويمكن ان يتحقق ذلك باقناع العصابة الخليفية بتسليم البلاد لشعبها الاصلي (شيعة وسنة). الامر المؤكد ان هذه النهاية ستتحقق يوما ما، ولكن المطلوب تسهيل حدوثها بممارسة ضغوط حقيقية على الخليفيين وانهاء الدعم السياسي والامني والعسكري لحكمهم الظالم. فالشعب البحراني يستحق العيش الآمن وحق تقرير المصير وتمكينه من ادرة شؤونه والتخلص من التدخل الاجنبي الذي بدأ بالاحتلال الخليفي وبلغ اوجه بالتدخل العسكري السعودي المقيت. وقد يسعى البعض للتقليل من شأن هذا الطرح او اعتباره "خيالا" او "حلما لا يتحقق" الا ان التطورات التالية لا تترك مجالا لاي تفاؤل بامكان رأب الصدع او اعادة الامور الى ما كانت عليه قبل الثورة المظفرة التي انطلقت في 14 فبراير 2011. ومن ذلك ما يلي:

اولا: ان استهداف سماحة الشيخ عيسى قام بالطريقة البشعة التي تمت، ابتداء بشن عدوان اعلامي مليء بالاكاذيب والادعاءات، وصولا الى قرار الطاغية سحب جنسيته، يمثل اضطهادا لم يحدث نظير له الا في حالات نادرة. فبرغم الزيف الذي طرحته الابواق الخليفية النتنة فالشيخ ساهم بشكل كبير في ارساء قواعد التوافق السياسي الذي حدث بعد الانسحاب البريطاني في 1971، من خلال عضوية المجلس التأسيسي الذي كتب الدستور والمجلس الوطني اللاحق. كان دور الشيخ عيسى محوريا في تلك الحقبة، وحظي باحترام الكثيرين بمواقفه واطروحاته. وعلى مدى الاربعين عاما اللاحقة تواصل دوره الايجبي في بث الوعي وتعميق الانتماء للدين والوطن، وترسيخ عرى التواصل بين ابناء البلد الاصليين، من الشيعة والسنة، ضمن مشروع الوحدة الاسلامية التي آمن بها وروجها وعمل لتفعيلها وتصدى لكل ما يمس بها. ولذلك جاء العدوان الخليفي الحالي ليكشف حقيقة العصابة الخليفية التي تؤسس سياساتها ومواقفها على الزيف وتزوير الحقائق مستخدمة امكانات الدولة لفرض ذلك.

ثانيا: سبق ذلك العدوان الوحشي على الرمز الاعلى للقطاع الاكبر من الشعب استهداف كافة النشطاء بدون استثناء. فقد امر الطاغية بابعاد السيدة زينب الخواجة الى الدنمارك، واعتقال الناشط الحقوقي المعروف، نبيل رجب، ومضاعفة الحكم بسجن الشيخ علي سلمان، ثم قرار تجميد نشاط جمعية الوفاق التي يرأسها، واخيرا اصدار قرار حلها يوم الخميس 23 يونيو. كما قامت العصابة الحاكمة بمنع كافة الحقوقيين من السفر الى جنيف لحضور الدورة الثانية والثلاثين لمجس حقوق الانسان، وهي المرة الاولى التي تتحدى فيها المشروع الحقوقي بهذه الطريقة التي كشفت حقيقتها واحرجت حتى داعميها في لندن وواشنطن. وتزامن مع تلك الحزمة من القرارات التي تمثل اضطهادا واضحا لغالبية الشعب قرار منع خطباء الجمعة من اداء واجبهم، وفي ذلك تعد وقح على شرع الله واحكامه. هذه الاجراءات تمثل نهاية العلاقة التي فرضها الخليفيون على السكان منذ ان دنست ارجل اسلافهم تراب البحرين الطاهر.

ثالثا: التطورات المذكورة حدثت بحضور قوات الاحتلال السعودية التي اجتاحت البلاد في منتصف مارس 2011، وحضور امني بريطاني مكثف يعمل من وراء الستار لتوجيه اجهزة القمع الخليفية، بهدف ضرب الثورة والشعب بدون ترك آثار تدين العصابة الخليفية. وتجدر الاشارة الى ان الحكومة البريطانية الحالية تختلف عن سابقاتها في علاقاتها مع كل من النظامين السعودي والخليفي. فحتى حكومة المحافظين في التسعينات كانت أقل انحيازا، وكان وزير الخارجية آنذاك، دوجلاس هيرد، أكثر حذرا في سياساته وتصريحاته. وتكشف افتتاحية صحيفة الفايننشال تايمز في 20 يونيو مستوى هبوط بعض مسؤولي الخارجية البريطانية، مستهزئة بالتصريح المشين الذي طرحه فيليب هاموند العام الماضي بان "البحرين تسير بالاتجاه الصحيح". كما ان المنظمات الحقوقية الدولية كررت مواقفها الغاضبة ازاء الدور البريطاني المدافع عن العصابة الخليفية والسعي المتواصل لتزييف الحقائق والمبالغة في ما تسميه "الاصلاحات" الخليفية. فكأن ادارة كاميرون ترى ما لا يراه العالم قاطبة، بمن فيهم الادارة الامريكية التي كررت شجبها تصرفات هذه العصابة المجرمة.

رابعا: ان الخليفيين حاولوا اظهار قوة موقف يفوق كثيرا قدراتهم على تحمل نتائجه، فحاولوا الاسراع بحل جمعية الوفاق، وذلك بتقديم موعد نطق محكمتهم بقرارهم، من شهر اكتوبر الى يوم الخميس 23 يونيو. ولكن جاءتهم الاوامر الخارجية من واشنطن بالتوقف. فما كان من الطاغية الصعلوك الا ان خضع لتلك الاوامر ونفذها بدون مناقشة، لانه يعرف انه ليس صاحب القرار، وان تظاهر بعكس ذلك. كما صدرت الاوامر له بعدم تصعيد الموقف ازاء سماحة آية الله الشيخ عيسى احمد قاسم، لانه اصغر من ذلك، واقل شأنا، خصوصا بعد التضامن الاقليمي والدولي مع سماحة الشيخ وشعب البحرين، التي جسدتها المكالمة الهاتفية من المرجع الاعلى السيد علي السيستاني للشيخ عيسى، والتحذيرات الاقليمية الاخرى. الاسياد الغربيون امروه بعدم توريطهم في ازمة اقليمية لا تفيدهم شيئا، وستؤدي بشكل حتمي لسقوط حكم العصابة الخليفية. فالسعوديون لن يدفعوا عنه الضرر بعد ان فشلوا في عدوانهم على اليمن، وخسروا الرأي العام الدولي بمحاولتهم التأثير على القرارات الدولية والضغط على الامم المتحدة.

في ظل هذه الحقائق يمكن القول ان المواجهة الحالية التي افتعلها الديكتاتور وعصابته مع الشعب حسمت بهزيمته السياسية والاخلاقية، واصبح عليه تحمل اعبائها. لقد اختار ذكرى غزة بدر التي انتصر فيها المؤمنون برغم قلة عددهم وعدتهم على التحالف القبلي المقيت برغم كثرة عدده وعدته. فما اغباه من صعلوك متجبر. فاذا كان قد استضعف الغالبية الساحقة من السكان واستقوى عليهم بالدعم السعودي، فان لله سبحانه وتعالى وسائله الفاعلة لدحر الطغاة "ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد، وفرعون ذي الاوتاد، الذين طغوا في البلاد، فاكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب، ان ربك لبالمرصاد" هزيمة ساحقة لحثالة مجرمة امتهنت القرصنة واصبح وجودها معتمدا بشكل مطلق على الدعم الاجنبي، بعد ان استقدمت قوات الاحتلال السعودية والمرتزقة الباكستانيين والاردنيين. مع ذلك ضربه الله هذه المرة بيديه، فجاءه بسيوني وفضح كذبه وقال له: لم تنفذ توصياتي، فظهر كذبه وزيفه للعالم، بعد ان دفع تكاليف مهمة شريف بسيوني: يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين، فاعتبروا يا اولي الابصار. من هنا يتعمق الايمان يوميا بحتمية انتصار الشعب وهزيمة الاستبداد الخليفي وداعميه. انها سنة الهية تؤكد للصابرين الصامدين والمؤمنين المعتمدين على الله وحده: انهم لهم المنصورون، وان جندنا لهم الغالبون". فلن يحصد الطاغية وعصابته الا الحصرم، وسوف يعضون على ايديهم ندما يوم لا ينفع الندم، حين يرون انفسهم منبوذين، كغيرهم من الطغاة، في مزبلة التاريخ. حينها يكرر المؤمنون، بقلوب مؤمنة مقاطع من دعاء الافتتاح: الحمد لله قاسم الجبارين، مبير الظالمين، مدرك الهاربين، صريخ المستصرخين، موضع حاجات الطالبين، معتمد المؤمنين.

حركة احرار البحرين الاسلامية

24 يونيو 2016

اضطهاد قاسم: البقية من ص 1

يقضمون ما لا يستطيعون بلعه او هضمه، وسرعان ما يصابون بالاختناق والموت. فلا يحيق المكر السيءالا باهله، ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون.

هذه المرة اعتقد الديكتاتور ان بامكانه توجيه الضربة القاضية للشعب، باستهداف الرمز الديني الاكبر، بعد ان طلب السعوديون منه ذلك. ولكن خاب ظنه. فقد صمد الشعب مدافعا عن قائده، واعاد الكرة الى الملعب الخليفي مطالبا اياهم بتسليم السلطة لاصحابها الشرعيين ممثلين بالسكان الاصليين (شيعة وسنة). وانتفض العالم ضدهم، حتى حليفهم الامريكي لم يتحمل طغيانهم. اما الحكومة البريطانية التي ما برحت تحميهم بالوسائل الامنية والسياسية، فقد فشلت في مشروعها السياسي متمثلا بالحفاظ على عضويتها بالاتحاد الاوروبي، فكان على رئيس الوزراء اعلان استقالته مؤكدا ان شعبه لم يدعمه في مشروعه. وخسر الخليفيون بذلك داعما رئيسا في عدوانهم على الشعب. انه الانتقام الالهي من الظالمين والطغاة. كما انه عقاب عاجل وشديد من الله لمن اعتدى على الآمنين في البحرين واليمن، وقتل الاطفال بدون رحمة. وسيضيف استهداف الشيخ عيسى المزيد من الاجرام لملف الطاغية، وسيتبعه عقاب إلهي أشد إيلاما سيؤدي بعون الله لسقوط الطاغية وانتهاء الحقبة الخليفية السوداء. الشيخ عيسى قاسم رجل كتب التاريخ ذكره بحروف من ذهب، منقوشة في صخرة الوطن وضمير الشعب، لا يؤثر عليها ما تبثه ابواق الحكم الخليفي من افتراءات لا تستحق الرد. ان الحكم المؤسس على الظلم والقمع وتزييف الحقائق والدجل والنفاق لا يمكن ان يبقى، بل انه محكومة بالسقوط والزوال. فمن قال ان الحكم الخليفي قدر أزلي لشعب البحرين؟ فالتاريخ يؤكد ان الحكم العائلي والقبلي لا يدوم لانه يفتقر للشرعية لانه في جوهره عنصري، يفضل المنحدرين من تلك السلالة على غيرهم ويوكل لهم مهمات الحكم بدون استحقاق. لقد انتفض العالم غضبا على العصابة الحاكمة، فلم تبق حكومة او مرجعية دينية او جهة سياسية او حقوقية الا وعبرت عن غضبها على الديكتاتور وطالبته باعادة جنسية الشيخ عيسى احمد قاسم الذي يفوق في اصالته ونسبه وارتباطه بارض اوال ما يدعيه الطاغية لنفسه وعصابته. فاولئك مجموعة من القراصنة احتلت البلاد في غفلة من الزمن ودعمها الطامعون والانتهازيون واعداء الامة. لقد سلكت سبيل من سبقها من الظالمين، فاصبحت محكومة بالمصير نفسه. فأين بنو أمية؟ واين بنو العباس؟ وأين آل عثمان؟ لقد سقطت دولهم وانتهى ذكرهم الى الابد.

في عالم يسوده النفاق وتحرك حكامه المصالح يتمادى الظالم في ظلمه، ولكن الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء، وانه لبالمرصاد لمن استعلى واستكبر. فسحب الجنسية وجواز السفر انما هي عقدة تشغل بال الخليفيين الذين يعرفون حق المعرفة انهم غرباء عن الارض والوطن، ولا حق لهم في ارض اوال. ومنذ ان سلموا السيادة على البلاد للعائلة السعوديةاصبحوا مستعبدين لآل سعود، لا يستطيعون ان يعصوا لهم امرا. واخيرا امروهم باستخدام القوة والارهاب ضد الشعب لانهاء الثورة، فبدأوا الفصل الحالي من العدوان واستهدفوا سماحة الشيخ الكبير، وهنا حدث الاستقطاب غير المسبوق، فبينما وقف العالم بجانب الشعب، فشل السعوديون والخليفيون في الحصول على دعم من احد. مع ذلك يتوقع ان يرتكبوا مجازر في البلاد ويمعنوا في سياسة الابادة التي بدأوها في السنوات الاخيرة. ولكن للبيت ربا يحميه، ولشعب البحرين إلها قادرا جبارا يقصم الجبارين. فما تشهده منطقة الدراز هذه الايام من صمود شعبي غير مسبوق دفاعا عن الايمان والحق والعلم هز اركان الاحتلال الخليفي والسعودي، وتحول الى ملحمة صمود غير مسبوقة. في الوقت نفسه ارتفعت اصوات الخيرين من كل مكان تعبر عن دعمها لشعب البحرين الذي يتصدى لعنف الخليفيين وارهابهم. شهر رمضان يقترب من الانتهاء هذه الايام في ظروف قاسية استخدم فيها اعداء الانسانية انماط القمع والاضطهاد الديني والسياسي. انها ملحمة تاريخية يسطر الشعب فيها اروع الملاحم ويخوض غمار الحرب مع عصابة مجرمة ما برحت تمارس العنف والتطرف وتستدعي الاجنبي لحمايتها من غضب الشعب، ولكن لله في خلقه شؤون، يفعل بهم ما يشاء، وهم صابرون محتسبون. ثورة البحرين دخلت فصلها الاخير وستخرج منها مظفرة بعون الله، تعلو في سمائها كلمة الحق ويسحق فيها الطغاة والظالمون والمستبدون والمحتلون، وينتصر المحقون وفي مقدمتهم شعب البحرين الابي.

الشيخ عيسى كما يراه شاعر لبناني

يهواك قلبي في سر وفي علن ... والحب باق بقاء الروح في البدن
وخطوتي في سبيل الحق مسلكها ... في يقظتي أنت هاديها وفي الوسن
فانت قائدنا في الطف منتفضا ... مثل الحسين ويوم الصلح كالحسن
في السلم اركاننا بالشيخ ثابتة ... وفي الحروب رسوخ الارض كالرسن
مرنا ترانا رسوخا في الوغي وثبت ... عين على النصر والاخرى على الكفن
مرنا سنقلب عالي الارض سافلها ... وجسر بغداد نرميه على عدن

أبيات اخرى للشاعر يخاطب الشيخ عيسى قاسم

يا علي العصر اهديك السلاما ... يا علي العصر اهديك السلاما
فلقد أشفيت في القلب السقاما ... فلقد أشفيت في القلب السقاما
ورسمت النهج في الشعب فأنسى ... ورسمت النهج في الشعب فأنسى
حبك الأخاذ في الصبر وساما ... حبك الأخاذ في الصبر وساما
ونصرت الدين في قول وفعل ... ونصرت الدين في قول وفعل
ورميت البغي والكفر سهاما ... ورميت البغي والكفر سهاما
وغرست الحق في الأنفس حتى ... وغرست الحق في الأنفس حتى
أثمر الغرس ولباك احتراما ... أثمر الغرس ولباك احتراما
دمت ياعيسى الى البحرين تاجا ... دمت ياعيسى الى البحرين تاجا
فبلادي رفعت باسمك هاما ... فبلادي رفعت باسمك هاما
تمتطي الشمس اذا شئت صعودا ... تمتطي الشمس اذا شئت صعودا
والسهى تجعل لو شئت سناما ... والسهى تجعل لو شئت سناما
وشذى عطفك قد فاح نسيما ... وشذى عطفك قد فاح نسيما
صير النيران بردا وسلاما ... صير النيران بردا وسلاما
قد وضعناك على الابدان درعا ... قد وضعناك على الابدان درعا
ورفعناك على الوهم حساما ... ورفعناك على الوهم حساما
انت لو تأمرنا طوعا نلبي ... انت لو تأمرنا طوعا نلبي
مثل شهد نشرب الموت الحماما ... مثل شهد نشرب الموت الحماما
فالذي عاداك والمبغض يشكو ... فالذي عاداك والمبغض يشكو
عقدة النقص وفي النفس انفصاما ... عقدة النقص وفي النفس انفصاما

القصيدتان للشاعر فضل شحادي

حصار الدّراز.. استنزافُ الاحتمالات وتجميدها

نادر المتروك – كاتب صحافي – بيروت

في انتفاضةِ التّسعينات (أبريل ١٩٩٥م)، حاصرت القوّاتُ منزل المرحوم الشّيخ عبد الأمير الجمري، وفرضت عليه إقامة جبريّة انتهت بإعادة اعتقاله. بعد الإعلان عن "الميثاق" وقبله، استعاد الشّيخ الجمري موقعه الرمزي بين الناس، وانطلاقاً من منبر جامع الإمام الصّادق بالدّراز. مع عودة المنفيين في العام ٢٠٠١م، رجعَ الشّيخ عيسى قاسم إلى البلاد، واستلمَ مجدّداً جامع الدّراز الذي تركه للشّيخ علي سلمان قبل مغادرته البلاد لإكمال دراسته الدّينيّة في قم.

بدأ الشيخ قاسم إقامة صلاة الجمعة، وتحوّلت خطبها إلى خطابٍ مركزيّ اشتغل في أمور الدّين والمجتمع والسّياسة، وشكّلت مفرداته استعادةً للحيويّة المؤثرة للتّيار الدّيني في البلاد، إضافة إلى كونه أنجز ترسيخاً للشّعبيّة الغالبة لهذا التّيار، وعلى النّحو الذي برز من السّجالات الحادة التي أثارها، وفي أكثر من موضوع، مثل قضيّة العلمانيّة والعلاقة بعلماء الدّين و(الفقهاء)، الشّباب والحداثة، قانون الأحوال الشّخصيّة، المشاركة والمقاطعة في الانتخابات، وصولاً إلى الإنشغال السّياسيّ المكثّف في فترة ما بعد ثورة ١٤ فبراير، والتي شكّلت إضافةً صارمةً في خطاب الشّيخ السّياسي، بما مثّله من رافعةٍ لمطالب النّاس واستنكاراً لتعدّيات النّظام ومشاريعه المضادة. في السنوات الثلاث الأولى للثّورة؛ هوجم الشّيخ قاسم رسميّاً، وعلى نحوٍ غير مسبوق. هُدِّد بشكلٍ غير مباشر بمنعه من الخطابة تحت حجّة الحديث في السّياسة، وكانت رسالة وزير العدل الخليفي خالد علي الخليفة في أغسطس ٢٠١١م، البداية الرسميّة لهذه الحملة، وكانت بمثابة "الضوء الأخضر" للتّصعيد المتتالي ضدّ الشّيخ ومنبره.

استهداف الشّيخ قاسم كان واضحاً للجميع. في ٢٤ أغسطس ٢٠١١م؛ أُقيم تجمّع جماهيري في مأتم السنابس، تحدّث فيه السيد عبد الله الغريفي الذي استهجن الحملة ضد الشّيخ قاسم، ورفضَ الاتّهامات الموجهة ضدّه، وقال إنه "رمز كبير" و"قامة" محليّة وعالميّة. إلاّ أن الحملة لم تتوقف، وكان الواضح أنّ مشروع آل خليفة ماضٍ في التّضييق على المواقع والمراكز والرمزيّات والشّعائر الدّينيّة، وتحت عنوان "فكّ" الارتباط بين السياسة والمنبر الدّيني، و"قطْع" إمدادات المؤسسة الدّينيّة للحراك الشّعبي.

وفي الوقتِ الذي تمدّدت هذه الحملة، وأخذت ضراوتها في الإساءة لشخص الشّيخ قاسم، فإنّ ردود الفعل كانت بطيئة وغير منسجمة، وغلبها الإيقاعُ الخطابيّ، وكأن الأمر "فوق طاقة الرّد"، وكان اللافت أن خطّة الهجوم لم تتوقّف حتّى عندما احتجب الشّيخ قاسم عن منبر جامع الدّراز، وذلك بعد حادثة تعرّضه للإنزلاق ودخوله الممستشفى في ديسمبر ٢٠١٤م، حيث بدأ الشّيخ محمد صنقور باستلام المنبر، إلى أن تمّ منعه حكوميّاً في يونيو ٢٠١٦م في إطار حزمة "الحرب" المعلنة، والتي تمدّدت من الجامع، وعادت إلى شخص الشّيخ قاسم مجدّداً بإسقاط جنسيّته والتّهديد بترحيله قسراً.تواجه بلدة الدّراز حصاراً يختلف عن تجارب الحصار العسكريّ التي تعرّضت لها معظم بلدات البحرين خلال سنوات الثورة. القوات المدجّجة التي تحيط بمداخل البلدة، ليست في مهمّة مداهمة عاديّة، أو اقتحام معهود ومتكرّر كلّ يوم وليلة. هناك أمر أخير باقتلاعِ هويّة هذا الوطن وإنجاز التّطبيق "الشّفاف" و"الكامل" لمشروع "الإبادة". تتحفّز القوّات طيلة الوقت. المعتصمون قالوها كلمةً واضحة للشّيخ: "لن نغادر، وهذه كربلاء وقائدها قدوتنا". حلفاء النّظام "الكبار" حاضرون في لبِّ المشهد. يُجرون التّعديلات كلّ ساعة، ويُسهمون في أدّق تفاصيل الخطوة المرتقبة التّالية باتّجاه البلدة. جامع الصّادق لازال محتجّاً على النّظام، والمصلّون حوّلوا وجهتهم إلى الباحة المقابلة لبيت الشّيخ الذي لم يُفصِح بعد عن كلمته "النّارية" الأخيرة. الضّجيج العبثيّ لا يتوقّف من صحف النّظام وطبّالته، والإدانات والاحتجاجات في الدّاخل والخارج حوّلت البحرين من جديدٍ إلى بؤرة الاهتمام الدّولي، فيما يلوح في الأفق شبحُ المجازر التي تفجّرت من "دوّار اللؤلؤة" ومحيطها.

هذه ليست المرّة الأولى الذي يكون الغموضُ هو الحدث الأوّل في البحرين. ولكن حصار الدّراز يُحرِّك الحدث لمزيدٍ من الغموض الذي يحتملُ كلّ شيء، ونقيضه: انكسارُ شوكة القوات أمام صمود الدّراز، أو توغّل القوّات باتّجاه منزل الشّيخ وارتكاب الجريمة. تغيير الحلفاءُ للخطّةِ وإلزام النّظام على التّراجع، والاحتماء بالمربع الأوّل، وانتظار استلام أمر العمليات الجديد، أو الذّهاب إلى نهاية الخطّةِ وابتلاع سُمّ الانتحار الجماعي. هو صراعٌ متبلّد قصْداً بين الإقدام والإحجام. وهذا، بذاته، جزءٌ من خطّة المعركة: استنزافُ الاحتمالاتِ، وتجميدُها في الوقت نفسه. في مثل هذه الحال، وحيث يكون الحصارُ معنويّاً قبل أن يكون عسكريّاً، فإنّ الطريقَ الأمثل هو قلبُ الطّاولة من أعلى، ومن الزّواية التي لا يتوقّعها النظامُ، وحلفاؤه.

العربية الغاضبة تهجر بلاد العرب

ساهر عريبي

لملمت جراحها قبل أن تحزم حقائبها وتستقل طائرة حملتها مع طفليها الى بلاد الغربة, تاركة خلفها أبا ومعلّما يرزح خلف القضبان, وأمّا أرضعتها المقاومة والصمود, وشعبا مضحيا صابرا طالما دافعت عن حقوقه العادلة, ودفعت ثمنا غاليا هي وعائلتها في طريق الدفاع عنه.

عائلة تحكي معاناة شعب توزّع أبنائه بين المقابر والمعتقلات والمنافي. إنها العربية الغاضبة زينب الخواجة إبنة عميد حقوقي البحرين عبدالهادي الخواجة, الذي أصدر عليه النظام الحاكم في البحرين حكما بالسجن المؤبد, لأنه طالب بحقوق شعبه في العدالة والمساواة وتقرير المصير.

زجت بها السلطات الحاكمة في البحرين في السجن مرات عدة, غير انها فشلت في كسر إرادتها, كانت تزداد قوة وصلابة كلما خرجت من المعتقل, منعوها من لقاء والدها فأطلقت تلك الصرخة المدوية المنادية بسقوط طاغية البحرين, خرقت بتلك الصرخة قوانين الغاب الحاكمة في بلاد العرب, فساقوها الى المحاكم التي لا تفوح منها سوى رائحة الظلم الكريهة.

وقفت امام الحاكم الخليفي مستجمعة قواها ومستوحية من اسمها معاني البطولة والشجاعة لتمزق صورة ملك زائف لو كان واقفا امامها لقطعته إربا إربا, وهو الذي قتل العشرات وملأ سجون البحرين بآلاف المعتقلين , وحاصر مئات الآلاف من البحرانيين وضيّق عليهم سبل عيشهم, واستورد الأغراب من سقط المتاع ليتمتعوا بخيرات أرض أوال التي حرّمها على اهلها الأصلاء الذين أضحوا أغرابا فيها.

وقفت كاللبوة وهي تطلق تلك الصرخة "أنا حرّة وابنة رجل حرّ وسأله ولدا حرّا خلف قضبان السجن" فكد كيد واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لن تمحو ذكرنا. أسقط في يد النظام الذي باع نفسه ورهن سيادة البلاد بيد أسياده في الخارج. جائته الأوامر بإطلاق سراحها, ماطل أكثر من خمسين يوما في تنفيذها لكنه رضخ أخيرا مدّعيا أنه أطلق سراحها لدوافع إنسانية حفظا لماء وجهه.

بانت دوافعه الإنسانية على حقيقتها بعد أيام قلائل, وعندما استقلت الطائرة التي أقلتها بعيدا الى بلاد اسكندنافيا, لتحط الرحال في كنف بلاد تحكمها ملكة تحترم الإنسان وحقه في التعبير عن رأيه فلاتعاقب من يهتف بسقوطها او يمزق صورتها, فحازت على إحترام ومحبة شعبها, واما من صادر حقوق شعبه فصوره تمزّق وتداس تحت الأقدام.

تركت زينب البحرين وبلاد العرب التي ضاقت بهامرغمةً, تركتها حاملة معها ذكرياتها وقضية شعب ستدافع عنه في المحافل الدولية, وعيونها ترنو نحو موطن اجدادها الذي استباحته عائلة غازية, إنتهكت الحرمات وسفكت الدم الحرام وحكمت البلاد بالحديد والنار, ولم تعتبر بمصير من سبقها من الطغاة العرب, الذين تناثروا بين المقابر والسجون عندما تفجّر الغضب العربي في وجوههم كذلك المكنون في نفس العربية الغاضبة.

نواب بريطانيون: سنقف على الجانب الخطأ من التاريخ بالتقارب مع السلطة الوحشية السعودية

من لندن-البحرين اليوم

دافع حزب المحافظين البريطاني عن صلاته بالنظام السعودي خلال المناقشات التي جرت داخل البرلمان البريطاني يوم الأربعاء الماضي.

ونشرت صحيفة "ناشيونال" الأسكتلندية يوم الخميس (9 يونيو 2016) تقريرا حول المناقشات التي جرت في البرلمان وتحت عنوان" المحافظون يدافعون عن العلاقات البريطانية السعودية بالرغم من مزاعم بارتكابها جرائم حرب".

وأثار أعضاء من كل من حزب العمال وحزب الأحرار والحزب الوطني الأسكتلندي عددا من الملفات المتعلقة بالجرائم السعودية داخل البلاد وخارجها, خلال المناقشة التي دعت لها النائبة "مرغريت فيرير" في مجلس العموم البريطاني.

وأثار النواب المعارضون خلالها موضوع الإعتقالات التعسفية للمدافعين عن حقوق الإنسان والناشطين المطالبين بالتحول الديمقراطي داخل السعودية, وتصاعد استخدام عقوبة الإعدام، وتدمير المستشفيات وحفلات الزفاف ومستودعات المساعدات في اليمن، حيث قتل الآلاف بسبب الضربات الجوية للتحالف الذي تقوده السعودية.

وفي الوقت نفسه، فإن المملكة المتحدة باعت المملكة العربية السعودية أسلحة بقيمة 2.8 مليار جنيه إسترليني ومنذ بدء القصف المدمر على اليمن, وسط ادعاءات لمنظمة العفو الدولية بأن القنابل العنقودية المصنعة في المملكة المتحدة هي من بين الاسلحة المستخدمة ضد المدنيين.

وحثت النائبة فيرير الحكومة البريطانية على وقف مبيعات الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية والتحقيق في هذه المزاعم وردّت على مزاعم الحكومة حول أهمية العلاقات مع السعودية بالنسبة للأمن القومي البريطاني قائلة" مع ذلك لا يمكننا، مقايضة مسؤولياتنا بهذا الشكل" وأضافت " مع تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن والتقارير المتزايدة التي تشير إلى أن القانون الدولي الإنساني تم اختراقه بشكل متكرر من قبل جميع الأطراف المشاركة في الحرب في البلاد، بما في ذلك التحالف الذي تقوده السعودية، فعلى الحكومة ان ترفع صوتها".

ومن جانبه اعتبر جيم شانون من الحزب الاتحادي الديمقراطي ان المملكة المتحدة ستكون " على الجانب الخطأ من الإنسانية إذا ما واصلت التقارب مع السلطة الأوتوقراطية المتوحشة في العربية السعودية, سنكون على الجانب الخطأ من التاريخ".

لكن كل من آلان دوكان وزير التنمية الدولية السابق وديفيد ليدينغتون وزير الشؤون الأوروبية الحالي رفضا تلك الإنتقادات وأكدا على اهمية العلاقات مع السعودية بالنسبة للأمن الإقليمي.

فيما أثار آندي سلوتر وزير حقوق الإنسان في حكومة الظل العمالية المخاوف بشأن الاستخدام المحتمل للتدريب الذي تقدمه كلية الشرطة في انكلترا وويلز لضباط سعوديين, في استهداف الناشطين. وشمل النقاش أيضا إدانةالحكم الصادر ضد المدون رائف بدوي،ب 1000 جلدة على خلفية تعليقات له على الإنترنت، وزيادة استخدام عقوبة الإعدام في المملكة العربية السعودية، حيث أعدم 47 شخصا في يوم واحد في وقت سابق من هذا العام. وقالت فيرير العدد الكلي للسجناءالذين اعدموا العام الماضي كان بمعدل واحد كل يومين مرجحة إرتفاع النسبة هذا العام.واما توم بريك النائب عن حزب الأحرار فاوضح بان الحكومة لم تمنع أي تراخيص لصادرات الأسلحة الى السعودية ومنذ بدء عدوانها على اليمن.

واشنطن بوست": عائلة آل خليفة تذكي نار الخلافات الطائفية

من واشنطن-البحرين اليوم

إتّهم المحرر السياسي في صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية النظام الحاكم في البحرين ب" إذكاء الخلافات" في البلاد.

وكتب المحرر مقالا نشرته الصحيفة في 24 يونيو بعنوان" سواد السماء فوق حقوق الإنسان في البحرين" تطرق فيه الى ألغاء جنسية رجل الدين البحراني آية الله الشيخ عيسى احمد قاسم.

وقالت الصحيفة "عندما أعلنت البحرين الاثنين تجريد رجل الدين الشيعي الشيخ عيسى قاسم من جنسيته ، اتهمته بخلق بيئة طائفية متطرفة وادعت انه يشجع الطائفية والعنف, إلا أن الواقع، فإن النظام الملكي الحاكم في البحرين والحكومة هم من يذكي الخلافات"

وأشارت الصحيفة الى قرار سلطات البحرين حل "الجماعة الشيعية الرئيسية المعارضة (الوفاق) والتي يعتبر الشيخ قاسم "زعيمها الروحي". ورأت الجريدة أن هذه التدابير "القمعية" ستأتي بنتائج " عكسية".

واوضحت الصحيفة أن السلطات تقمع المعارضة أكثر من أي وقت مضى ومنذ إندلاع الربيع العربي في العام 2011. وقالت في هذا الصدد" لقد قمعت وبكل قسوة أولئك الذين سعوا إلى إعطاء صوت سياسي أكبر للأغلبية الشيعية في البلاد".

واعتبرت الصحيفة أن تلك الإجراءات التي إتخذتها عائلة آل خليفة الحاكمة " تأخذها الى الأسفل في طريق الإستبداد ويمكن أن تؤدي الى إندلاع موجة جديدة من الإحتجاجات".

وأشارت الصحيفة الى تجريد السلطات لجنسية أكثر من 250 مواطن ووصفت الإجراء بشكل " خبيث" من العقاب. كما وتطرقت الى تشديد الحكم بسجن أمين عام جمعية الوفاق الشيخ علي سلمان والى اعتقال الحقوقي نبيل رجب .

واوضحت الصحيفة بأن البحرين "فشلت الى حد كبير في تحقيق الإصلاحات التي وعدت بها بعد حملة القمع في العام 2011". وأشارت في هذا الصدد الى تقرير وزارة الخارجية الأمريكية الذي أرسلته مؤخرا الى الكنغرس والذي أكدت فيه على فشل البحرين على صعيد العديد من القضايا الحيوية مثل حرية التعبير وإتباع الإجراءات القانونية الواجبة.

وحمّلت الصحيفة إدارة الرئيس اوباما مسؤولية موجة القمع الأخيرة مشيرة الى رفع الإدارة للحظر المفروض على صادرات السلحة الى البحرين, واعتبرته بمثابة " اشارة الى ملك البحرين ونظامه بأن لن تكون هناك عواقب أخرى فيما لوضرب المعارضة".

ودعت الصحيفة الإدارة الأمريكية الى إرسال إشارات مختلفة قائلة "على أقل تقدير، فقد حان الوقت لإرسال إشارة مختلفة – إذا لزم الأمر من خلال وقف المبيعات العسكرية الأمريكية – أن ازدراء البحرين للمعارضة ولحقوق الإنسان الأساسية أمر لا يطاق".

البيان الاخير للشيخ عيسى قام قبل سحب جنسيته

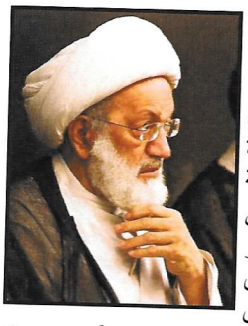

اصدر سماحة آية الله الشيخ عيسى احمد قاسم في 6 يونيو بيانا حول الازمة السياسية المستعضية في البحرين قائلا ان "في البحرين أزمة أشدّ من أنْ توصف بأنها ضاغطة على الشعب والحكومة، وأنّ المسافة في تباعد مستمرّ بسببها. الأزمة حارقة لقوّة وطن، لحاضره، لمستقبله، لثروته، لأمنه، لكرامة إنسانه، لاستقرار مظلومه وظالمه. الأزمة في أساسها سياسيّة بمعرفة كلّ الداخل والخارج، وما هو بالأمر الخفيّ، أو القابل للإخفاء. وبذا لا تكون معالجةٌ إلّا بالحلّ الذي يخلّص من هذا الأساس ويعالج خلله.. كل حال لا يراد له أن يقف الوقفة العلاجيّة الجادّة مع هذا الأساس، وأنْ يتجاوز النظر إليه وكأنه لا وجود له فهو حلٌّ شكليٌّ زائف لا يعوّل عليه. ولو صدق لا يصدق كثيراً، لو مكث لا يمكث طويلاً، ولا يُعالِج إلّا معالجة سطحيّة، ولو أسكت لا يطول به السكوت.

واضاف: مِن أوضح من يمثّل الشعب بحقّ، ويراهم الشعب ممثّلين له هم عدد معروف ممّن يقبعون في ظلمة السجون من علماء ورموز سياسية.

وانتهى الى ال قول: في ظلّ هذا الموقف الثابت من الشعب يكون توقّف الحراك المُطالِب بالحقوق مرهوناً بموقف الحكم من قضية الحلّ للمأزق السياسيّ وما يتبعه حلّاً عادلاً يوافق عليه الطرفان لتنتهي به الأزمة.

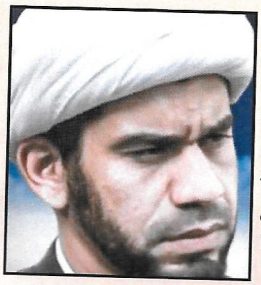

نقلت شبكة (شباب كرزكان الثوري) في حسابهم على "تويتر" خبراً يفيد برفض الشيخ زهير عاشور المحكوم بمؤبدين المثول للمحكمة. وكان من المفترض أن يُحضّر الشيخ زهير هذا اليوم (الثلاثاء 28 يونيو)،إلى المحكمة من سجنه في قضية ما يُعرف ب "قروب البسطة". غير أنه رفض ذلك.وبحسب (شباب كرزكان الثوري) فإن الشيخ زهير عاشور بعث برسالة للمحكمة، مؤكدا "أن من يريد إسقاط النظام لا يعترف بقضائه".

انتهاكات مروعة في حق المعتقلين بسجن الحوض

تعرض المعتقلين خلال الاسبوعين الاولين من الشهر الماضي في سجن الحوض الجاف لوجبات تعذيب شرسة وانتهاكا مروعة على ايدي مرتزقة الدرك الاردني، وبالخصوص المعتقلين منهم في مبنى (16 و 17) .

وعبر الأهالي عن قلقهم ومخاوفهم على صحة أبنائهم، مناشدين بالتحرك العاجل لكشف مصيرهم ووقف الإنتهاكات في حقهم من تعذيب وحرمان من النوم ومصادرة ممتلكاتهم. وقال بعض الأهالي بأنهم لم يتمكنوا من التعرف على أبنائهم أثناء زيارتهم في سجن الحوض الجاف، حيث أن ملامحهم تغيرت من شدة التعذيب، محملين السلطات الخليفية المسؤولية الكاملة عن سلامة أبنائهم. وأضرب بعض المعتقلين عن الطعام إحتجاجاً على سوء المعاملة التي يلاقونها على أيدي المرتزقة الخليفية.

وجاءت هذه الحملة الشرسة في حق المعتقلين إنتقاماً من هروب 17 من سجن الحوض الجاف في بداية الشهر.

منع النشطاء من حضور دورة مجلس حقوق الانسان

في العاشر ن يونيو قامت عناصر من جهاز القمع الخليفي بانزال الدكتور طه الدرازي وزوجته من الطائرة ومنعوا من السفر. وكانت العائلة متوجهة الى بريطانيا لزيارة ابنهم، الدكتور السيد علي الدرازي الذي رزق بمولودة مؤخرا. جاء المنع جزءا من حملة واسعة لمنع نشطاء حقوق الانسان من السفر الى الخارج في فترة انعقاد الدورة الـ 32 لمجلس حقوق الانسان في جنيف. فلم يسمح لاي من النشطاء الحقوقيين بحضور الدورة ، وهي المرة الاولى التي يحدث فيها ذلك. وقد تم منع نشطاء مركز البحرين لحقوق الانسان، مثل نضال السلمان وحسين رضي، وكذلك عبد النبي العكري، وعدد من آباء الشهداء وامهاتهم. انها محاولة يائسة لمنع وصول معاناة الشعب البحراني للعالم الحقوقي.

تضامن مع آية الله قاسم في لندن

اعتصم العشرات من داعمي الشعب البحراني يوم الاحد 26 يونيو بساحة مارب آرج للتضامن مع سماحة الشيخ عيسى قاسم. وتحدث في الاعتصام عدد من العلماء والنشطاء من كافة البلدان، موضحين الوضع الخطير في البحرين خصوصا بعد العدوان الخليفي على الشيخ عيسى قاسم.

كما اعتصمت ثلة من النشطاء المهجرين يوم الأربعاء ٢٢ يونيو أمام سفارة آل سعود في العاصمة البريطانية لندن رافعين صور الشيخ عيسى أحمد قاسم والهتافات التضامنية معه.

جاء الاعتصامان احتجاجاً على اسقاط الجنسية عن الشيخ عيسى أحمد قاسم قبل أيام، واستنكاراً للتصعيد الخليفي الأخير في حق البحرانيين.

وشارك عدد من النشطاء في الاعتصام بكلمات تضامنية أبدوا فيها غضبهم واستنكارهم لمايحدث في البحرين من قمع وانتهاكات، وكان من بين المشاركين الشيخ "حسن التريكي" مدير مجلس الثقافة والاعلام الاسلامي في بريطانيا، والبرفيسور رودني شكسبير والدكتور مسعود شجرة والسيد محمد الموسوي والسيد شبير رضوي وحسين عبد الله. وآخرون. وحظي الاعتصامان بتغطية اعلامية جيدة